

الخصائص

وبُلَاهُنِيَّةِ وَسُجْفُنِيَّةِ وكذلك عَرِّقُوهُ وَتَرِّقُوهُ وَقَلَانِسُوهُ وَقَمَحْدُوهُ فأما رَبَاعٍ وَثَمَانٍ وَشَنَاجٍ فإنما اِحْتَمِلَ ذلك فيه للفرق بين المذكَر والمؤنَّث في رَبَاعِيَّةٍ وَثَمَانِيَّةٍ وَشَنَاجِيَّةٍ وأيضاً فلو زادوا الواو طَرَفًا لوجب قلبها ياء ألا تراها لمَّا حذفت التاء عنها في الجمع قلبوها ياء قال .

(اهل الرياطِ البِيضِ والقَلَانِسِي ...) وقال المجنون .

(وبيض القَلَانِسِي من رجال أطاول ...) وقال .

(حتى تَقْضِي عَرِّقِي الدُّلِي ...) .

وأيضاً فلو زيدت هذه الحروف طَرَفًا للمدِّ بها لانتقَصَ الغرضُ من موضع آخَرٍ وذلك ان الوقف على حرف اللين يَنْقُصُهُ وَيَسْتَهْلِكُ بعض مَدَّةٍ . ولذلك احتاجوا لهنَّ إلى الهاء في الوقف لِيَبَيِّنَ بها حرفُ المدِّ وذلك قولك وازَيِّداه وواغلا مهموه وواغلام غلامهيه وهذا شيء اعترض فقلنا فيه ولا نعد